الأنعام 15 ومقصود الآيتين تهديد المخالفين وأضيف ذلك إلى الرسول ليصعب الأمر فيه قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدريكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله أفلا تعقلون فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته إنه لا يفلح المجرمون .

قوله تعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم يعني القرآن وذلك أنه كان لا ينزله علي فيأمرني بتلاوته عليكم ولا أدراكم به أي ولا أعلمكم الله به قرأ ابن كثير ولأدراكم بلام التوكيد من غير ألف بعدها يجعلها لاما دخلت على أدراكم وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم أدراكم بالإمالة وقرأ الحسن وابن أبي عبلة وشيبة بن نصاح ولا أدرأتكم بتاء بين الألف والكاف فقد لبثت فيكم عمرا وقرأ الحسن والأعمش عمرا بسكون الميم قال أبو عبيدة وفي العمر ثلاث لغات عمر وعمر وعمر قال ابن عباس أقمت فيكم أربعين سنة لا أحدثكم بشيء من القرآن أفلا تعقلون أنه ليس من قبلي فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا يريد إني لم أفتر على الله ولم أكذب عليه وأنتم فعلتم ذلك حيث زعمتم أن معه شريكا والمجرمون هاهنا المشركون ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل أتنبؤن الله بما لا يعلم في السموات ولا في الأرض سبحانه وتعالى عما يشركون